

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (41/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:03](#)

بالرسالة التدميرية الوجه الثالث ان يقال التقسيم الحاصل ان يقال المتقابلان اما ان يختلفا بالسلب والايجاب واما الا مختلفة بذلك نعم. بل يكونان ايجابيين او سلبين. فالاول هو النقيضان. والثاني اما ان يمكن - [00:00:23](#)

واما ان لا يمكن والاول هما الضدان كالسواد والبياض والثاني هما في معنى النقيضين وان كانا ثبوتيين. كالوجوب والامكان والحدوث والقDOM والقيام بالنفس ايها اللطي والحدوث والقدم والحدوث والقدم والقيام بالنفس والقيام بالغير والمباينة والمجانبة ونحو ذلك - [00:00:50](#)

ومعلوم ان الحياة والموت والصمم والبكم والسمع ليس مما اذا خلى الموصوف عنهما وصف بوصفه ثالث بينهما كالحرمة بين السواد والبياض. فعلم ان الموصوف لا يخلو عن احدهما اذا انتفى تعين الآخر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:23](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الوجه الثالث برد مقولة من يقول ان تقابل الشيء مع صفته وعدمها - [00:01:48](#)

يصح اذا كان في باب تقابل العدم والملكة وشيخ الاسلام في القاعدة السابعة يرد على هذه الشبهة من سبعة اوجه مضى منها وجهان وهذا هو الوجه الثالث يقول ان التقسيم الحاصر - [00:02:11](#)

ان المتقابلين اما ان يختلف سلبا وايجابا يعني احدهما يمنع والثاني يثبت حي مقابله الميت وهذا التقابل تقابل النقيضين كالحركة والسكون والنقيضان لا يرتفعان ولا يجتمعان. لا بد من احدهما - [00:02:30](#)

او واما الا يختلفا بذلك بل يكون ايجابيين او سلبيين كلاهما سلبيين او كلاهما ايجابيين وهذا على نوعين اما اي يمكن ان يخلو المحل من احدهما هذا هو الظد السواد ضد البياض - [00:02:56](#)

لا يجتمعان لكن يمكن يرتفعان في اي لون بالحرمة والصفرة والخضرة فلا يسير هذا الشيء لا اسود ولا ابيض انما يصير اصفر او ابيض او احمر واما الا يمكن ان يخلو المحل منهما فهذا يرجع الى النقيضين - [00:03:17](#)

يقرر هذا رحمه الله بان هذه هي القسمة الحاصرة بما يتقابلان تقابلا سلبيا او ايجابيا يقول والاول هما الضدان كالسواد والبياض اي الاول من القسم الثاني. والثاني هما في معنى النقيضين - [00:03:39](#)

وان كانا ثبوتيين كالوجوب والامكان هذا واجب وهذا ممكن فان الوجوب والامكان تقابلهما تقابل ماذا تقابل النقيب آا اذا وجد هذا ينتفى هذا والحدوث والقدم. الشيء الحادث والشيء اللي ما هو بحادث - [00:03:58](#)

ولقاء بنفسه ولقاء بغيره ثم قال ومعلوم ان الحياة والموت والصمم والبكم والسمع ليس مما اذا خلا الموصوف عنهما وصف بوصف ثالث اي ليس تقابل الموصوفين بالحياة والموت وبالصمم والسمع - [00:04:22](#)

وبالبكم والكلام ليس التقابل بينهما تقابل اذا تقابل هذا اذا وجد هذا او ارتفع هذا. انما تقابلهما تقابل النقيضين يا يسمع يا يسمع يا اصم يا حادث يا اه غير حادث - [00:04:42](#)

يا متكلم يا ابكم غير متكلم. يا حي يا ميت فليس التقابل بينهما تقابل لان الظدين اذا ارتفع وجد شيء ثالث فاذا كان لا يسمع ولا يتكلم. لا يسمع ولا وليس هو ابكم. وش يصير - [00:05:10](#)

ليس هناك قسمة ثلاثة التقابل بينهما تقابل النقيضين تقابل النقيضين يا حي يا ميت ليس هناك قسمة ثلاثة الوجه الرابع قال رحمه الله تعالى الوجه الرابع المحل الذي يقبل الاتصاف بالحياة والعلم والقدرة والكلام ونحوها - [00:05:33](#)

انقص من المحل الذي يقبل ذلك ويخلو عنها. ولهذا كان الحجر ونحوه انقص من الحي الاعمى وحينئذ فاذا كان الباري منزها عن نفي هذه الصفات مع قبوله لها فتزويه عن امتناع - [00:05:57](#)

قبوله لها اولى واخرى. اذ بتقدير قبوله لها يمتنع منع المتقابلين. واتصافه بالنقائص فيجب اتصافه بصفات الكمال وبتقدير عدم قبوله لا يمكن اتصافه لا بصفات الكمال قال ولا بصفات النقص. وهذا اشد امتناعا. فثبت ان اتصافه بذلك ممكن. وانه - [00:06:18](#)

وهذا في غاية الوجه الرابع يدور على ان المتصف القابل للاتصاف بالحياة انه اكمل من الخال عن الحياة والموت الذي يقبل الاتصاف بالحياة ويقبل الاتصاف الموت ويقبل الاتصاف بالسمع ويقبل الاتصاف بالبكم - [00:06:48](#)

ويقوى الاتصال بالكلام ويقبل الاتصال اه الصمم السمع مقابله الصمم والكلام مقابله البكم ان هذا اكمل من الذي لا يقبل هذا ولا هذا هذا مضى خلاصته في القاعدة الاولى لكن ها هنا بنحو ايسر - [00:07:15](#)

ونحو اوسع فما قبل الاتصاف بالشئ ونقيضه اكمل مما لا يقبل هذا ولا هذا كذلك الذي يقبل الاتصاف بالشئ وضده اكمل مما لا يقبلهما فهم فروا من تشبيه الله جل وعلا بالمخلوق الحيوان فشبهوه بالمخلوق الجماد الذي لا يقبل - [00:07:36](#)

ولا شك ان القابل للاتصاف بالشئ ونقيضه اكمل من الذي لا يقبل الاتصال بباب هذا ولا هذا ولهذا قال الشيخ في اخرها وبتقدير عدم قبوله لو فرضنا انه لا يقبل - [00:08:01](#)

لا يمكن اتصافه لا بصفة بصفة النقص فهذا اشد امتناعا من الذي يقبل باحدهما نعم قال رحمه الله تعالى الوجه الخامس ان يقال انتم جعلتم تقابل العدم والملكة فيما يمكن فيما يمكن - [00:08:16](#)

بثبوت فان عليكم بالامكان الامكان الخارجي. وهو ان يعلم ثبوت ذلك في الخارج. كان هذا باطلا من وجهين نعم لما قالوا ان الذي يقبل الشئ وضده هو تقابل العدم والملكة - [00:08:35](#)

فيما يمكن ان يتصف بصفات ثابتة او صفات ناقصة فهذا الامكان عندكم هل هو امكان خارجي ولا امكان ذهني ان ارادوا به النكار في الخارج هذا بطلانه من وجهين كما سيذكر الشيخ - [00:08:53](#)

الوجه الاول ان هذا تشبيه بالجامدات والتشبيه بالجامدات قبيح فان التشبيه بالحيوان على قبحه اكمل من التشبيه بالجامد مع انه قبيح اخر. نعم احدهما من وجهين احدهما انه يلزمكم ان تكون الجمادات لا توصف - [00:09:12](#)

ان تكون الجمادات لا توصف ان تكن الجمادات ان تكون الجمادات لا توصف بانها لا حية ولا ميتة ولا ناطقة ولا صامتة وهو قولكم. نعم يلزم من ذلك ان كل جماد لا يطلق عليه انه حي ولا ميت - [00:09:36](#)

ولا يطلق عليه انه متكلم ناطق ولا يطلق عليه انه غير ناطق صامت وهذا هو حقيقة قولهم وجاء الشرع بخلاف ذلك. كما جاءت اللغة ايضا بخلاف ذلك ولهذا وصف الله جل وعلا المدعوات من دونه من الاصنام - [00:09:57](#)

والاوثان بانها اموات غير احياء وهي جامدات اصطلاحهم هذا اصطلاح وضعي يخالف ايش الدلالة الشرعية مع مخالفته لماذا؟ لقول اهل الاسلام قاطبة ولقول اهل اللغة قاطبة ايضا فهذا اصطلاح محض منه - [00:10:17](#)

ومعنى قول العلماء ان هذا اصطلاح محض او قول محض يعني قول خالص لم يشركوا فيه ولهذا في الارجاء هناك ارجاء محض. يعني ارجاء خالص هو ارجاء الجبرية الجهمية قائلين بالمعرفة - [00:10:39](#)

السنة سنة محضة اي خالصة نعم لكن هذا اصطلاح محض. والا فالعرب يصفون هذه الجمادات بالموت والصمت وقد جاء القرآن بذلك قال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا - [00:10:59](#)

وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون ان يبعثون فهذا في الاصنام وهي من الجمادات. وقد وصفت بالموت. نعم. لان عامة ما يدعوه العرب ويشركون به مع الله ما هي - [00:11:23](#)

الاصنام التي هي في الحقيقة رموز غمزوها على اولئك الصالحين فدعوا هذه الاصنام وتمسحوا بها واعتقدوا بها الله جل وعلا وصف

هذه الاصنام التي هي رموز عن الصالحين بماذا لانها اموات غير احياء - [00:11:45](#)

فكيف تقولون انها لا تقبل لا الموت ولا ولا ضده وهي الحياة كما مضى على فرض التنزل لو قلنا انها لا تقبل فالذي يقبل اكثر من الذي لا يقبل نعم - [00:12:07](#)

والعرب تقسم الارض الى الحيوان والموتان. قال اهل اللغة يعني الموتان مقابل الحيوان. ولهذا فيها تحريك حيوان بتحريك الحاء والواو. الحاء الحاء اه الحاولي وموتان بتحريك الميم والواو موتان يعني ميتة لا تقبل - [00:12:25](#)

اي نعم. قال اهل اللغة الموتان بالتحريك خلاف الحيوان يقال اشترى الموتان ولا تشتري الحيوان ايشترى الاراضين والدور ولا تشتري الرقيق والدواب وقالوا ايضا اموات ما لا روح فيه. والله العرب آهل دهانة - [00:12:51](#)

نعم الحقيقة ان اه ما زال العقار الميت هذا هو الذي يدر. ولا لا ولهذا قال الناس ان العقار يمرض ما يموت يقولون اشترى الموتان الاراضي والبيوت والدور ولا تشتري الحيوان الرقيق والحيوان - [00:13:16](#)

البهايم لان هذي تعتريتها الادواء فتهلكها المقصود من هذا هو ان الموتان يطلق على ما ليس مزروعا او ما ليس فيه حياة ومع ذلك يسمى بانه ميت يسمى بانه ميت ولهذا قالوا اموات ما لا روح فيه - [00:13:39](#)

سيأتي اعتراض منهم ان هذا انما سمي باعتبار قبول الحياة وعدم قبولها نعم. فان قيل فهذا انما سمي مواتا باعتبار قبوله للحياة. التي هي احياء الارض قيل وهذا يقتضي ان الحياة اعم من حياة الحيوان. وان الجماد يوصف بالحياة اذا - [00:14:05](#)

اكان قابلا للزرع وللزراعة؟ هذا من باب قلب الاعتراض عليه شيخ الاسلام يقلب الاعتراض عليهم. قالوا هذه الارض تسمى ارض موات لانها قابل اهل الزرع الذي به حياتها الذي به الحياة وهو قابلية اهل الزرع - [00:14:34](#)

يقول الشيخ وهذا يقتضي ان معنى الحياة اعم من معنى الحركة وانما الحياة اعم من حياة الحيوان التي هي الروح التي فيه ولهذا رضيتم على هذا الاصطلاح بماذا بوصف الجماد بانه اذا كان قابلا لان يزرع ويبنى - [00:14:56](#)

ويسكن بان يكون حي نعم والخرس ضد النطق. والعرب تقول لبن اخرس. لبني اخرس. اي خاثر. لا صوت له لبن لبن ما هو بلبن؟ لا لا. اكيد؟ اكيد. ليه؟ لان الخاتم. نعم لان الخثور ما يصير الا في اللبن - [00:15:18](#)

نعم لبن اخرس اي خاطر لا صوت له في الاناء اه صوت اه الزبد الرغوة هذا سكن ولهذا يقولون لبن اخرس مع انه ليس له لسان ينطق به وليس وليس قابل. لكن هذا الشيخ السترات هذا كل اللي يدلهم ان اللغة ليست على ليست على اصطلاح - [00:15:41](#)

بل هي ضد اصطلاحه كما ان الشرع ضد اصطلاحهم وكذلك فكذلك اللغة اي نعم والعرب تقول لبن اخرس اي خاطر لا صوت له في الاناء وسحابة خرساء ليس فيها رعد ولا - [00:16:12](#)

برق تمشي لكن ما فيها رعد ولا فيها صوت وهذا اذا كانت خفيفة خفيفة او قزعة اي نعم. نعم علم اسم ذي الجبل كأنه علم في رأسه نار. في قول الخنساء - [00:16:30](#)

تناظر في اخيها صخر العلم الاخراس الجبل الذي اذا صوت مارد الصدى عنك بوجود طبقة فيه من تراب او شجر او غيره تمنع ايش تمنع الصدا. نعم وعلم اخرس اذا لم يسمع له في الجبل صوت صدى. ويقال كتيبة خرساء. اصل الكتيبة - [00:16:52](#)

من التكتب وهو الاجتماع واطلق على الطائفة والجماعة من الجيش سميت كتيبة لتكتبهم اي لاجتماعهم الان الكتيبة ما فوق السرية ودون اللواء. اصطلاح العسكريين اذ اللواء يتكون من كتائب والاصطلاح هذا بناء على اساسه اللغوي - [00:17:18](#)

لماذا تسمى الكتيبة خرساء اذا كان ليس معها صوت سلاح لا قعقعة سلاح ولا لهذا السلاح الذي معها. يقال لها كتيبة خرساء. طيب وهذي الكتيبة؟ وقبلها الجبل وقبلها اه السحابة واللبن - [00:17:43](#)

وصفت بالخرس مع ان الخرّس والشعّم النطق هل يقال انها قابلة ولا غير قابلة؟ اذا هذا اصطلاح محض منكم تحكمتم فيه على الادلة وتحكمتم فيه على وعاء الادلة وهي لغة العرب. نعم - [00:18:04](#)

هي التي صممت من كثرة الدروع. ابو عبيد هو معمر ابن هو القاسم ابن سلام له مجاز القرآن ابو عبيد هو معمر ابن المثنى صاحب مجاز في القرآن وهو امام من ائمة اللغة - [00:18:23](#)

وأئمة السلف متوفى عام مئتين ونيف. نعم هي التي صمتت من كثرة الدروع ليس لها قعاقع. قعاقع وهو صوت ارتطام السلاح بعضه ببعض وئمة جبل وهو من اعظم جبال مكة يسمى جبل - 00:18:46

وهو احد الاخشبين فان الاخشبين جبل ابي قبيس اللي في شرق الكعبة وجبل قعيقعان اللي في شمال الكعبة يتجه الى غربها اللي يسمونه الناس الى عهد قريب جبل ايش جبل الشامية - 00:19:06

الان في محل التوسعة توسعة الملك عبد الله في الجهة الشمالية وسمي بقعيقعان لان قريشا كانت اذا ارادت غزوا قعقعت فيه اسلحتها ضربت الاسلحة بالجبل فصار له صوت فاجتمع اهل الوادي نعم - 00:19:28

وابلغ من ذلك الصمت والسكوت. فانه يوصف به القادر على النطق اذا تركه بخلاف الخرس. فانه حجنا للنطق ومع هذا فالعرب تقول ما له صامت ولا ناطق فالصامت الذهب والفضة والناطق الابل والغنم. يعني يقولونها في الاموال - 00:19:49

الصامت الذهب والفضة الابيضان والناطق هي البهائم الابل والغنم طيب والبقر البقر ليست عند عامة العرب وانما عند اهل الزرع منهم نعم لم يسمع لها صوت ويقولون دابة عجماء وخرسا الى الان. العرب تسمي الابل في العجم - 00:20:14

والناقة الطيبة العجمة مع انها ما تتكلم ولا تقبل الكلام لكن رد على اصطلاحهم ان هذه غير قابلة للكلام هي تسمى عجمة وهي تتكلم فان رغائها كلام لها بحسبها ومع ذلك تسمى بهذا الاسم وجاء الشرع بذلك - 00:20:54

لقول النبي عليه الصلاة والسلام العجماء جبار وهذا في اه الديات اذا تعدت فانه اذا تعدت خطمت على الناس ثم ابرتهم فان صاحبها يظلمها اي نعم ويقولون دابة عجماء خرساء لما لا ينطق ولا يمكن منه النطق في العادة ومنه قول النبي - 00:21:21

الله عليه وسلم. طيب ليش قال الشيخ لا يمكن منه النطق في العادة عن ماذا انها تنطق بغير العادة كما ان الله جل وعلا قال في اخر النمل واذا وقع القول عليهم - 00:21:51

اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم هذه الدابة التي هي اية من ايات الساعة الكبرى ذكر الله انها تكلم اكلم الناس وتكلم المؤمن بسم الايمان والكافر باسم الكفر وهذه اية - 00:22:10

لكن على خلاف العادة نعم ولا يمكن منه النطق في العادة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جبار العجماء يعني البهائم التي لا تنطق المراد بها الابل والحقوا فيها ايضا الثيران جبار اي انها - 00:22:32

مجبور ما اهدرته والان مما يبتلى به الناس صدم الابل هدمها فان كانت في النهار فلها حكم وان كان صدمها في الليل فلها حكم اخر لانها في الليل اذا هجت او هربت - 00:22:56

تحمل صاحبها ما تفرط فيه في النهار يفرق فيه بينما كان في مفلاها وتعدى المتعدي وصدمها في مفلاه فان صاحبها لا يظلمها اما اذا تعدت هي على طريق الناس جاءت الى الطريق - 00:23:25

فهذه يضمنها صاحبها وحكم القاضي على كل حال يرفع الخلاف والحديث العجماء جبار اي مضمونة نعم وكذلك في العمى تقول العرب عمى الموج يعمي عميا اذا رمى القذى والزبد والاعميا - 00:23:47

السيل والجمال الهائج. وعمي عليه الامر اذا التبس. اذا معنى العماء اعم من معناه فقد البصر نعم وعمي عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ اي اختلطت والتبست عليهم - 00:24:08

الاخبار والانباء يومئذ نعم وهذه الامثلة قد يقال في بعضها انه عدم ما يقبل المحل الاتصاف به ولكن فيها ما لا يقبل كموت الاصنام. اذا هذه فيها ما هو قابل وفيها ما ليس بقابل. وهذا - 00:24:33

متى ما اصطلحتم عليه بان هذا من تقابل العدم والملكة الوجه الثاني نعم الثاني ان الجمادات يمكن اتصافها بذلك فان الله سبحانه قادر ان يخلق في جمادات حياة كما جعل عصا موسى حية تبلع الحبال والعصي. نعم كما تقولون ان الجماد - 00:24:57

لا يقبل هذا ولا هذا. نقول الله عز وجل على كل شيء قدير فهو قادر على ان يجعل هذا الجماد قابلا للحركة مع انه ساكت قابل للكلام مع انه لا يتكلم - 00:25:23

قابل للحياة مع انه جامد لا يقبل الموت الله عز وجل على دعاء كل شيء قدير كما جعل ذلك في عصا موسى فان عصا موسى ايش

جماد جعلها الله حيا وابتلعت - 00:25:37

وكما جعل الله الكلام لدابة الارض في اخر الزمن انها تكلم الناس مع ان الدواب لا تتكلم نعم واذا في امكان العادات واذا في امكان العادات كان ذلك مما قد علم بالتواتر - 00:25:55

وانتم ايضا قائلون به في مواضع كثيرة. اذا اذا كان واذا في امكان العادات ذلك واذا في امكان العادات كان ذلك يعني حياتها حياة الدابة اه عصا موسى وهذا امر معلوم بالتواتر. وانتم تقررون به الاخبار. بزعمكم ان الخبر اذا بلغ التواتر افاد اليقين - 00:26:17
نعم واذا في امكان العادات كان ذلك مما قد علم بالتواتر. وانتم ايضا قائلون به في مواضع كثيرة واذا كان الجمادات يمكن اتصافها بالحياة وتوابع الحياة. مش توابع الحياة المرض والنوم - 00:26:43

الحركة سكون نعم ثبت ان جميع الموجودات يمكن اتصافها بذلك. فيكون الخالق اولى بهذا الامكان. يكون الخالق جل وعلا اولى بهذا الامكان لان كل كمال للمخلوق سواء كان حيوانا او جمادا - 00:27:04

قبل الاتصاف به فالله اولى بهذا منه هذا في حالة ماذا؟ الامكان الخارجي طيب اذا كان مرادهم بالامكان الامكان الذهني وهي الحالة الثانية نعم وان عليتم الانكار الذهني وهو عدم العلم بالامتناع فهذا حاصل في حق الله فانه لا يعلم - 00:27:25
اتصافه بالسمع والبصر والكلام فانه لا يعلم امتناع اتصافه بالسمع والبصر والكلام يعني الحالة الثانية ان يكون الامكان ذهنيًا في الذهن لا في الخارج فاذا كان الامكان الذهني وهو عدم العلم بامتناع - 00:27:48

اتصافي بالكلام وبظده فان الله لا يعلم اتصافه بماذا؟ بالسمع والبصر والكلام في باب الذهني المطلق ولكن جاء الشرع وجاء الوحي عن الله في خبره عن نفسه وعن رسل الله عليهم الصلاة والسلام في خبرهم عن الله في اتصاف الله جل وعلا بصفات الكمال - 00:28:12

السمع والبصر والكلام يعني ان الامتناع الذهني لا يؤيد مذهبكم وانما يبقي الامر على اقل احواله مستوي الطرفين لا يقبل لا هذا ولا هذا. هذا في الذهن فكيف وقد جاء الشرع بنقل ما في الذهن الى اتصاف الله جل وعلا بالكمال - 00:28:38
نعم الوجه السادس ان يقال هب انه لا بد من العلم بالامكان الخارجي فامكان الوصف للشيء وتارة بوجوده له او بوجوده لنظيره او بوجوده لما هو الشيء اولى بذلك منه - 00:29:00

يعني هب ومعنا هب يعني افرض انه لا بد من العلم بالامكان الخارجي امكان اتصاف الشيء بذلك او اتصاف نظيره به او اتصاف ما هو اولى به هذا مما يعلم في ذهننا - 00:29:20

فاننا نعلم ان الحيوان في اسيا والحيوان عندنا ما يتكلم حنا شفنا الجمل ابو سنامين ما رأيتموه الا بحدائق الحيوان ولا لا الجمل لا يتكلم كيف عرفتموا الجنوب السليماني ما يتكلم؟ من نظيره - 00:29:40
نعرف الشيء اما منه او من نظيره او مما هو اولى منه الامكان الخارجي لا يمنع ان يتصف الله بهذه الصفة لان هذه الصفات ان كانت الكمال فالله اولى بها - 00:30:03

بوجود نظائرها فيما دون الله جل وعلا وهي هذه المخلوقات. سواء كانت المخلوقات واحياء او كانت جمادا والعجيب ان هؤلاء المعتزلة سبحانه الله العظيم مع انهم جعلوا عقولهم هي الحاكمة انكروا ما وراء المحسوسات - 00:30:19
واليكم هذه القصة اللي ذكرها ابو عمرو الجاح في كتاب الحيوان فان الجاحظ ذكر عن شيخه ابراهيم ابن سيار مسيار ايش ها النظام ابراهيم السيارة النظام النظام من اشهر المعتزلة - 00:30:40

تتبعه الطريقة المشهورة الطريقة النظامية قال ان ان هناك حيوان يضع ابنه في جوف في بطنه ويرضع منه ما ادري هو رآه ابراهيم ابن السيارة او نقل له وقال الجاحظ وزملائه جن شيخنا انهبل - 00:31:04

ما الحيوان هذا المعني؟ الكاميرا ما رأوه ولم يروا ايش ما هو نظيره او مثله فانكروه لماذا؟ لان عقولهم قاصرة وعولوا على هذه العقول وانا ارى ان هؤلاء اصيبوا بالكبر - 00:31:30

الكبر بانكار ما وراء عقولهم كما ان من مذاهب الفلاسفة السفسطائية تنكر ما وراء المحسوسات تنكرها ولهذا قال الطائفة السنية من

فلاسفة الهند للجهم بن صفوان ربك اللي تعبد به يا جهم رأيته - [00:31:52](#)

هذي حاسة البصر قال لا قالوا سمعته قالوا احسست به قال قالوا اذقته قال قال كيف تعبد رب ما شفته ولا سمعته ولا حسست به ولا ذقته لما كانت اصوله هائلة على هيار. بقي المسكين اربعين ليلة في بيته يدور ربه - [00:32:17](#)

مضيعة لا يصلي ولا يصوم ولا يعبد ربه حتى خرج بعد ذلك بهذه البدعة النكراء بانكار الاسماء والصفات واثبت عبد ربا موجودا بشرط الاطلاق وهذا القول مسبوق في اصله ممن؟ من الجعد ابن درهم - [00:32:44](#)

لكن لما اذاعه الجهم واشاعه نسب المذهب الخبيث الى الجهم فصارت الجهمية المقصود ان عقولهم تنكر ما وراء المحسوسات والشيخ هنا يقول هب انه لابد من العلم بالامكان الخارجي فان كان الوصف للشيء اما بوجوده هو - [00:33:07](#)

سواء بوجود ذاته او وجود صفاته او بوجود نظيره ما هو مثيله او بوجود ما هو اولى به منه نعم. ومعلوم ان الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام ثابتة للموجودات المخلوقة - [00:33:28](#)

الحياة ثابتة للموجود المخلوق والعلم الموجود المخلوق من الادميين والجن والملائكة تعلم والقدرة كذلك متفاوتة في قدرتها وفي سمعها وبصرها وكلامها. فاذا كانت هذه الصفات ثابتة للموجودات وهي متباينة فيما بينها - [00:33:49](#)

فموجد هذه الموجودات من باب اولى ان يكون متصفا بهذه الكمالات لان الكمال عند المخلوق منين جاه من الخالق سبحانه وتعالى نعم ثابتة للموجودات المخلوقة وممكنة لها فان كانها للخالق تعالى اولى واحرى فانها - [00:34:15](#)

صفات كمال وهو قابل للاتصاف بالصفات. واذا كانت ممكنة في حقه فلو لم يتصف بها نعم الله جل وعلا هذه الصفات الكلام والسمع والبصر والحياة والقدرة والعلم كلها صفات كمال - [00:34:37](#)

فلا بد ان يتصف بها فان لم يتصل بها اتصف بماذا؟ بظدها وهذا نقص ولو قلتم انه غير قابل بالاصل. لا يتصف بها ولا بظدها. صار هذا اعظم واشد نقصا - [00:35:02](#)

نعم الوجه السابع ان يقال مجرد سلب هذه الصفات نقص لذاته سواء سميت عما وصمما فكما وان سميت سواء سميت عملا وصمما وبكما او لم تسم. والعلم بذلك ضروري فانا اذا قدرنا موجودين احدهما احدهما يسمع ويبصر ويتكلم والاخر ليس كذلك - [00:35:18](#)

ذلك كان الاول اكمل من الثاني. قطعاً القادر والقابل للاتصاف بهذه الصفات اكمل من متصف بهذه الصفة انه يعلم اكثر من اللي ما يعلم واللي يسمع اكمل اللي ما يسمع - [00:35:50](#)

والقادر اكمل من العاجز فان قلت لا انه غير قابل لها صار هذا اشد عجزاً وهذا في ان الله قابل له ان الله عاب على الهة المشركين انها لا تتكلم - [00:36:10](#)

ولا ترد لهم جوابه ولا لها قدر لا لا ليس لها قدرة وليس لها سمع ولا بصر فلما كانت مسلوقة من هذه دل على انها مسلوقة من اين معنى ان تكون مألوقة معبودة - [00:36:26](#)

نعم كان الاول اكمل من الثاني. ولهذا عاب الله سبحانه من عبد ما تنتفي فيه هذه الصفات فقال تعالى عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا - [00:36:44](#)

ما لا يسمع فعاب اله ابيه بانه لا يسمع وانه لا يبصر. وانه لا يغني عنه شيئاً اذا الذي يسمع ويبصر ويغني عنك شيئاً هو الذي يجب ان تعبد نعم - [00:37:05](#)

وقال سبحانه ايضا في قصته فاسألوهم ان كانوا ينطقون. وذلك لما خرجوا في يوم عيدهم وتخلف عنهم ابراهيم لما رجعوا الى اصنامهم وجدوها مكسرة الا كبير الاصنام قد غرس الفأس في جبهته - [00:37:25](#)

من فعل هذا بالهتكهم فقالوا سمعنا فتى وليد وغيد بزرة من البززان يذكرهم يذكر الهتهم بسوء يقال له ابراهيم اللهم صلي وسلم عليه ها اي مستوصف قرينا فاتوا به قالوا انت فعلت هذا بالهتنا - [00:37:52](#)

انت اللي كسرت الاصنام كسرت الهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا. شوفوا الفص على راسه فاسألوهم اسألوا من؟ اسألوا الكبير واسألوا المكسرين كانوا ينطقون فاستدل على ماذا؟ على انها لا تستحق الالهية بانها لا تتكلم - [00:38:18](#)

ولهذا انتبه بعضهم قالت اي والله ما تتكلم كيف نعبدها وهي ما تتكلم حتى غلب عليهم الهوى والظلم وحكموا على ابراهيم بما حكموا عليه وهذا مما استدل به الامام احمد واهل السنة على المعتزلة ان كان الله لا يتكلم فهذا عاجز - [00:38:39](#)

الله عاب الالهة التي لا تتكلم وعاب الله جل وعلا على سامري على السامر في عجله انه اتى لهم بعجل جسد له خوار لا يتكلم انما اذا دخلت الهواء من دبره وخرج من فمه صار له فحيح - [00:38:59](#)

اي نعم وقال تعالى عنه هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل قال افرايتم ما كنتم تعبدون لما اقامهم على الحجة عليه الصلاة والسلام ابراهيم الخليل على ان هذه لا تستحق الالهية - [00:39:19](#)

لعجزها عن الكلام في عجزها عن هذه الصفة التي هي من صفات الكمال رجعوا الى العذر الصحيح ما هو انهم وجدوا ابائهم كذلك يفعلون وهكذا كل من ضل عذره اتباعه لمنهجي من قبله. انا وجدنا اباؤنا على امة - [00:40:00](#)

حتى ظلال هذا الزمان سواء ممن ضلوا باتباعهم اه كبراءهم او ظلوا بمذاهب البدعة انا على مذهب جماعتي على مذهب رجال قبيلتي انا على ما نشأت عليه هذا لا ينفع صاحبه - [00:40:23](#)

لا ينفع البتة المقصود من ذلك ان الله عاب على هؤلاء اتخاذ الهة متصفة بغير صفات الكمال وهي الكلام والنطق والسمع وان تغني شيئا نعم. وكذلك في قصة موسى عليه السلام في العجل - [00:40:44](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين. لو كان ربهم ليس ما هو بيكلمهم ولا يهديهم سبيلا لانهم قالوا موسى ضيعنا بهالتيه. يلا هل العجل هذا دلكم - [00:41:07](#)

وهم اربعين سنة يدورون في تيه سيناء مجازاة لهم بعنادهم وكفرهم نعم. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذه وكانوا ظالمين وقال تعالى وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء - [00:41:29](#)

كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل لو كان الواحد عبيد الا اباكم ما يتكلم وهو مقروود وين وجهه؟ ما جاب خير ما يجيب الا الردى - [00:41:57](#)

هل هذا يستوي وعنده اخر اذا تكلم تكلم بالحكمة ونطق بالعدل واذا وجهه جاء بالهدى والحق المبين لا يستوي هذا مع هذا نعم تقابل بين الابكم والعاجز وبين الامر بالعدل الذي هو على صراط مستقيم. وما ضرب الامثال - [00:42:26](#)

الا لتتقيح الحقائق ليعرف الناس الخير من الشر والحق من الباطل وهذا آآ نهاية الكلام على القاعدة السابعة التي مر الكلام عليها في الاصل الاول وفي القاعدة الاولى وهنا ينتهي الكلام عن الاصل الاول. ما الاصل الاول - [00:42:52](#)

الكلام في ايش؟ توحيد الصفات. في التوحيد والصفات اذا النصف التدميرية الان انتهى والان يبدأ بالفصل الثاني وهو الكلام الشرعي والقدر نستذكر حنا واياكم الفروق بين هذين الاصلين الاصل الاول - [00:43:20](#)

وهو الكلام في التوحيد والصفات والاصل الثاني وهو الكلام في الشرع والقدر ما الفرق بينهما ذكر الشيخ في اول العقيدة ها الاول احسن الله اليك انه من باب الخبر الفرق بينهما من حيث نوع الخبر - [00:43:38](#)

الكلام في باب التوحيد والصفات من باب الخبر القائم على التصديق والتكبير بينما الكلام في الشرع والقدر من باب ايش؟ الطلب القائم على الانشاء. افعل ولا تفعل هذا وجه الوجه الثاني - [00:43:59](#)

الواجب على العبد اه نسيتموها الفرق بينهما من حيث الواجب في هذا وفي هذا فان الواجب في الخبر في باب اه التوحيد والصفات التصديق والايامن بها والواجب في باب التوحيد - [00:44:19](#)

والقدر الامتثال الامتثال لها امرك الله بالعبادة تعبده مركب الايمان بقدره تعبد به الايمان بقدره الفارق الثالث ها الثالث نسيتموها نعم نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما الاصل الثاني وهو التوحيد في العبادات المتضمن للايمان بالشرع والقدر جميعا. فنقول انه - [00:44:48](#)

لابد من الايمان بخلق الله وامره فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه وانه على كل شيء قدير. وانه - [00:45:28](#)

وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فلا حول ولا قوة الا بالله. وقد علم وقد علم ما سيكون كونوا قبل ان يكون وقد المقادير وكتبها
حيث شاء. نعم - [00:45:49](#)

الاصل الثاني وهو الكلام في التوحيد وفي القدر يتضمن الايمان بالشرع والقدر وهو قائم على التوحيد ليه لان اصل الايمان هو الايمان
بالله وحده الايمان بالله وحده. وهو توحيد اللوهية وتوحيد الربوبية - [00:46:06](#)

توحيد اللوهية هو الشرع توحيد الربوبية هو القدر لانه افعال الله جل وعلا والشيخ هنا جمع بين الشرع والقدر في هذا الاصل ردا
على من على المعتزلة وعلى الجبرية كيف ذلك - [00:46:29](#)

فالمعتزلة تعطل الشرع ولا لا؟ هم والجبرية عطروا القدر هذا العبد مجبور وما ذكره ها هنا فنقول انه لا بد من الايمان بخلق الله وامره
هذا الايمان بمراتب القضاء والقدر الاربعة - [00:46:50](#)

فان الايمان بالقضاء والقدر لا يتم ولا يصح ولا يتأتى الا بالايمان بالمراتب الاربعة الاولى علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه. فان الله
علم قبل ان يقع هذا المقدور - [00:47:10](#)

ثانيا المرتبة الثانية ان كل شيء علمه الله وقدره فانه كتبه في اللوح المحفوظ فلا يمكن ان يقع في قدر الله شيء لم يسبق به علمه او
كتابته الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:47:30](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير المرتبة الثالثة المشيئة ان كل شيء يقع في كون الله مما قدره فان الله شاءه واراده جاءه كونا
واراده كونا ولهذا المشيئة بمعنى الارادة الكونية - [00:47:52](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه الله خالق كل شيء شيخ الاسلام في الوسطية جعلها
ايش مرتبتين لكل مرتبة درجتان - [00:48:15](#)

وهذا تقسيم حق فان المرتبة الاولى في درجتيها انكرها من القدرية انكروا علم الله علم الله السابق وكتابته وفي هذا ما رواه مسلم
في صحيحه حديث حميد بن عبد الرحمن - [00:48:35](#)

ويحيى ابن يعمر قال انطلقنا حاجين او معتمرين فمررنا المدينة فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقينا
عبد الله بن عمر جائي للمسجد فاكتنفته انا وصاحبي - [00:48:58](#)

هذا من يمينه وذا من يساره ليه على العلم وحرصا عليه وسؤالا له عن هذا الامر المحدث الذي حصل عندهم في البصرة وظننت ان
صاحبي سيدع الكلام لي فقلت يا ابا عبد الرحمن - [00:49:19](#)

انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف لم يسبق به لا علم ولا كتابة. الف مستأنف يعني بدأ من جديد من غير
ان يسبق له تقدير - [00:49:39](#)

لا علم ولا كتابة وهذا اول ما ظهر من مقالات القدرية نفات ايش؟ العلم والكتابة وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركت اولئك
فاخبرهم اني منهم ان ابي منهم براء - [00:49:58](#)

اني بريء منهم. اني اني منهم بريء وهم مني براء فانه حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع
علينا رجل شديد بياض الثياب الحديث - [00:50:18](#)

حديث اه جبريل المشهور ومن انكر علم الله السابق وكتابته فينكر ايش باقي المراتب مرتبة المشيئة والخلق والخلق لانه لما انكر
العلم انكر المشيئة لما انكر العلم انكر الارادة ولما انكر العلم والكتابة سينكر الخلق - [00:50:32](#)

سيكونوا قد انكروا المراتب كلها. هذا مذهب غلاة القدرية واول ما اشتهر عنهم هؤلاء في البصرة في مجموعهم لكن اول عين من
ايعانهم وحكم الصحابة والتابعون بقتله معبد ابن خالد الجهني - [00:50:58](#)

الذي قتله من؟ عبد الملك بن مروان بفتوى اه التابعين في زمنه سنة ثمانين آ وهؤلاء القدرية غلاة القدرية ولاتهم منكروا المراتب
الاربعة او منكروا المرتبتين اليهما كفار باجماع المسلمين قال فيهم الامام الشافعي رحمه الله ناظروا القدرية بالعلم - [00:51:21](#)

هل يعلم الله المقدرات ولا ما يعلمها؟ فان اقروا به خصموا تقرب ان الله يعلم عمل العامل ويعلم المقدر وان انكروه كفروا لانكارهم

هذه الصفة الضرورية من صفات الكمال وهي علم الله سبحانه - [00:51:50](#)

اما عامة القدرية عامة المعتزلة ينكرون المرتبتين الاخيرتين التي هي مرتبة المشيئة والارادة ومرتبة الخلق وهم بانكارهم هاتين

المرتبتين يضللون ولا يبلغ بهم الامر مبلغ الكفر. الا اذا ردوا الدالة بعد تبينهم لها - [00:52:13](#)

نعم. احسن الله اليكم ذكرتم ان المعتزلة تبطل الشرع والجاهمية تبطل القدر. ايه. او العكس يا شيخ المعتزلة آآ نعم القدرية القدرية

تبطل القدر والجاهمية تبطل الشرع يجعل الانسان مسلوب الارادة لو زنا ولو كفر ولو سرق - [00:52:38](#)

ما لها ارادة اي نعم وقدر المقادير وكتبها حيث شاء. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء يا رب ان ذلك في كتاب ان ذلك

على الله يسير. فاية الحج جمعت المرتبتين - [00:53:01](#)

العلم والكتابة في موضع واحد نعم. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق

السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء قدر المقادير يعني علمها - [00:53:26](#)

وكتبها سبحانه وشاءها وارادها قبل ان يخلقوا بمدة طويلة ولهذا بخمسين الف سنة العدد هنا الحقيقة انه لا مفهوم له اي بمدة طويلة

لان الخمسين من الفاظ العقود والفاظ العقود - [00:53:49](#)

تأتي غالبا لبيان الكثرة خلق الله الخلق وعلم عملهم وما يفعلونه قبل ان يخلقوا بمدة طويلة سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء

نعم. ويجب الايمان بان الله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له. الايمان بالله يقوم على قاعدة - [00:54:09](#)

العبودية امر بعبادته وحده لا شريك له ما معنى العبودية العبودية قائمة على الذل والخضوع للمعبود في اللغة الطريق المعبد المدلل

بوطني بالوطء عليه سواء وطئ الاقدام يقال لها جادة - [00:54:35](#)

اقدام البشر او اقدام البهائم جادة او عبت في الالات الطريقة المعبدة غير الطريق ايش؟ غير المعبدة اما العبادة بالمعنى الاصطلاحي

فعرفها شيخ الاسلام في رسالة تفسير قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:55:03](#)

اه تسمى العبودية بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ها هنا في هذا المقام عرفه الشيخ

بتعريف اخر وهذا من باب التنوع لا من باب الاختلاف والتضاد - [00:55:25](#)

من باب التنوع وقال العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل كل امن اجتمع فيه الامران فهو عبادة ذن ووحب وكلما علا الذل وعلى

الحب علت العبودية يقول ابن القيم رحمه الله - [00:55:45](#)

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان. ما القطبان كمال المحبة مع

كمال الذل الذل تشمل الخضوع والخشوع ومداره بالامر امر رسوله - [00:56:06](#)

لا بالهوى والنفس والشيطان الرجل يحب زوجته يمكن حبه حبا عظيم اذا اجتمع مع هبل صار عابدا لها كلكم تحبون الريال والدرهم

والدينار ولا لا احد ما يحبه احد امرين اما مجنون ولا انسان بلغ من الورع مبلغ - [00:56:33](#)

لكن اذا اجتمع مع حب المال الذل له وهنا صارت عبودية لهذا المال قد يقول اخونا هناك طيب انا احب والدي واخضع لهما اذلهما انا

اقول ذلك لهما لان الله امر بهذا - [00:56:57](#)

في قوله واخضع لهما جناح الذل من الرحم لكن لو انه سجد لابيه ترى هذا شرك اما اصغر اذا كان تحية سجود تحية او شرك اكبر اذا

كان السجود عبادة - [00:57:18](#)

وخضوع وتعظيم نعم ويجب الايمان بان الله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له. كما خلق الجن والانس لعبادته لذلك ارسل رسله

وانزل كتبه وعبادته تتضمن كمال الذل له والحب له - [00:57:35](#)

وهذا التعريف الثاني العبادة كمال الذل مع كمال الحب ولهذا يتفاوت العابدون في عبوديتهم لله بتفاوتهم في هاتين في هذين

المقامين في الذل الذي هو الخضوع وما يستلزمه من الخشوع - [00:57:59](#)

وفي الحب مهو بالحب العشق وانما الحب حب التعظيم نعم وذلك يتضمن كمال طاعته. نعم. كمال الذل وكمال الحب يتضمنان كمال

الطاعة ولهذا الشيخ رحمه الله موفق لما حصر اصول الشرك بالاربعة - [00:58:20](#)

قال اصول الشرك ترجع الى اربعة اصول عليها تفاريع الشرك الطاعة لان الطاعة تتضمن الذل والمحبة وشرك اه الدعوة وشرك الارادة تلك المقاصد شرك المحبة هذي الاربعة هي اصول الشرك بالله - [00:58:46](#)

وما سواها من انواع الشرك لابد ترجع لهذه الاصول اما لواحد منها او لاكثر من واحد نعم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:59:12](#)

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله جعل الله جل وعلا طاعة رسوله طاعة مطلقة ليست مقيدة لان طاعة الرسول من طاعة الله - [00:59:32](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال واولي الامر منكم ولا قال واطيعوا للامر منكم انت واولي الامر ولم يقل واطيعوا اولي الامر. لان طاعة لله ولاة الامور علماء وامراء ليست مطلقة - [00:59:56](#)

لماذا طاعة الرسول طاعة مطلقة ها امن يجيب على السؤال وش هو السؤال نسيتوه ها لماذا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة نعم احسنت في جواب اخر لان - [01:00:16](#)

اه الله لان الله امرنا بذلك. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاتباع هنا يقتضي يقتضي الطاعة اه الثاني لان الرسول مرسل من الله - [01:00:48](#)

فبالتالي كان آا كانت طاعته مطلقة متى تكون طاعته مطلقة من كونه رسول؟ اما قبل الرسالة فلا وهذا يدل على الامرين انه مرسل من الله ولان الله امر بذلك ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. اما قبل ان يكون رسولا - [01:01:07](#)

ليست له طاعة انما قد يطاع مجاملة قول ما عرف عنه من الصدق. لكن الطاعة الايمانية الطاعة العبادية بعد كونه رسول ولما زعمت نصارى نجران لما قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام قال نحن نحب الله - [01:01:32](#)

انزل الله امتحانهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله محبة الله مقتصرة على طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى قل ان كنت - [01:01:53](#)

انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقد قال تعالى واسأل من ارسل اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى في هذه الاية ايات الزخرف اننا في جميع المرسلين - [01:02:17](#)

لم يأمرنا الا بالتوحيد وقد نقضوا الشرك وهذا من باب تعجيزهم. واسأل من ارسلنا من قبلك من رسله جعلنا من دون الرحمن اله يعبدون؟ الجواب التقريري انه ما جعل من دون الرحمن اله بل كلهم جاءوا بدعوة الله جل وعلا. نعم. وقال تعالى وما ارسلنا من قبل - [01:02:45](#)

من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. اية الانبياء في اولها واية النحل اجملتا مهمة الرسل اية الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسلنا من رسول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - [01:03:11](#)

دعوة الرسل على التوحيد على لا اله الا الله اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا معنى لا اله الا الله اعبدوا الله هذه الا الله - [01:03:39](#)

واجتنبوا الطاغوت معنى لا اله الا هاتان الايتان اجملتا دعوة جميع الرسل انهم جاءوا بهذا التوحيد نعم وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به - [01:03:54](#)

ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه طيب ما هذا الذي وصى به وشرعه الله للانبياء شرع الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [01:04:16](#)

والذي اوحينا اليك يعني يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء الخمسة اولو العزم في اية الشورى كما في اية الاحزاب هاتان الايتان الشورى في هذا الموضع وايات الاحزاب دلت على ان الخمس هم اولي العزم - [01:04:34](#)

ما هذا الدين الذي شرعه الله لهذه الامة كما شرعه الامم قبلها ان اقيموا الدين ما هو؟ هو توحيد الله توحيد الله عز وجل لان توحيده لا يتأتى الا بالكفر - [01:04:55](#)

بما عبد من دون الله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. تفرق في الدين بان يعبد كل اله يظهر الطريق ولهذا عدت البدع من الفرق لانها توصل للشرك كبر على المشركين من المشركون الذين كبر عليهم ذلك؟ مشركوا مكة - [01:05:12](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه اي من افراد الله بالعبادة وحده دونما شريكه ولهذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب نعم وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم - [01:05:33](#)

اها امة واحدة اي بتوحيد الله اذ لا يجتمع الناس الا على التوحيد حاولوا ان يجمعوا الناس على اشياء كثيرة حاولوا اجمعوهم على اللغة. ما جمعتهم اللغة هؤلاء يجمعوهم على الارض والوطن. فما جمعهم الوطن - [01:05:56](#)

على القبيلة والعرق ما جمعتهم او قبيلة ولا العرق الذي يجمع الناس وشو هو الدين الواحد وهو توحيد رب العالمين سبحانه وتعالى وانا ربكم فاتقون يعني اتقوني بالعبادة وحدي دونما شريك. نعم. فامر الرسل باقامة الدين والا - [01:06:27](#)

تفرقوا فيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا واحد والانبياء اخوة وانا اولى الناس بابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي. هذا الحديث في الصحيحين - [01:06:49](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء واذا اطلق النبي دخل فيه الرسول كما انه اذا اطلق الرسول دخل فيه النبي واذا جمعا جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى - [01:07:12](#)

ان جمع في اية الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ان معاشر الانبياء اخوة لعلام الاخوة لعلامات هذا من باب ضرب المثل لتقريب المعنى - [01:07:29](#)

اخوة العلات اللي امهاتهم شتى وابوهم واحد وابوهم واحد وهم ينسبون الى من الى امهاتهم صح ها يسحبون الى ابيهم ما ينسب الى امهاته؟ طيب يوم القيامة ينادى المرء باسمه خلنا في الدنيا الحين قبل غياب - [01:07:51](#)

فما ينسب الناس الا الى من؟ الى ابائه هذا معنى اخوة لعلامات ديننا واحد والانبياء واحد كما ان الاخوة لعلامات ابوهم ايش؟ واحد وامهاتهم شتى شرائعهم شتى فهذا ظرب مثل لتقريب هذا المعنى - [01:08:15](#)

ما هو الدين الواحد لجميع الانبياء هو دين الاسلام الذي هو التوحيد بالاستسلام لله عز وجل هذا هو التوحيد هو دين جميع الانبياء واجملت في ايتي سورة الانبياء النحل وستأتي - [01:08:38](#)

ايات يسوقها الشيخ في ذكر كل نبي يأمر امته بالتوحيد ويخبر انه من المسلمين ديننا ديننا واحد وامهاتنا فان معاشر الانبياء اخوة لعلامات ديننا واحد اي كما ان الاخوة لعلامات ابوهم واحد - [01:09:01](#)

والاب هنا بمعنى الدين. ديننا واحد. وامهاتنا شتى شرائعنا شتى. قال الله جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ثم قال وانا اولى الناس بابن مريم عليه السلام لماذا؟ لامرين - [01:09:21](#)

لوحدة الدين ولانه اقرب الانبياء اليه قال ليس بيني وبينه نبي وفي هذا انه بعد عيسى ليس نبي الا محمد وصلى الله عليه وسلم طيب يحيى يحيى اسن من من - [01:09:39](#)

من عيسى ولهذا يحيى على شريعة من على شريعة موسى صار تابعا لشريعة عيسى لما رفع الله عز وجل بعيسى على بني اسرائيل من من الاصر والغالال. التي كانت عليهم لما عاندوا وكابروا - [01:09:57](#)

نعم وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديننا غيره. دين الاسلام يعني بالمعنى العام هو التوحيد لان الاسلام اسلامان اسلام عام واسلام خاص الاسلام العام هو التوحيد - [01:10:20](#)

جميع الانبياء. الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص من الشرك والكفر بالطاغوت هذا جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم وهذا هو معنى لا اله الا الله هذا الاسلام العام الاسلام الخاص هو دين النبي عليه الصلاة والسلام المشتمل على توحيد الله اولا وعلى شريعته المحققة لهذا التوحيد - [01:10:42](#)

ولهذا الاسلام بالمعنى الخاص في اركانه الخمس هو دين النبي عليه الصلاة والسلام نعم. وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديننا غيره. لا من الاولين ولا من الآخرين - [01:11:08](#)

ان جميع الانبياء على دين الاسلام. اي دين الاسلام بالمعنى العام بالمعنى العام اي على دين التوحيد ولهذا ما الدالة على ان دين الانبياء واحد ثلاثة ادلة الاولى ما ذكره الشيخ ها هنا ان الانبياء كلهم على دين الاسلام - [01:11:26](#)

ثانية ان الانبياء يصدق بعضهم بعضا. فلا يكذب بعضهم بعضا ما في نبي يقول لا ترايانا اخالف فلان ولا ما عليكم من فلان تابعوني انا اولهم يبشر باخره واخرهم يصدق بمن باولهم - [01:11:48](#)

ثالثا مما يدل على ان دين الانبياء جميعا واحد ان دينهم متلازم ولهذا عندنا ان من كفر بنبي واحد فهو كافر بالجميع لماذا كفر اتباع موسى؟ لانهم لم يؤمنوا بعيسى - [01:12:10](#)

عليه السلام ولماذا كفر اتباع موسى وعيسى عليهما السلام؟ لانهم لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا من سمع منهم بنبينا ولم يؤمن به او ادركه ولم يؤمن به فلا ينفعه ايمانه بنبيه الذي امن به - [01:12:27](#)

الايمان بالانبياء جميعا متلازم ولهذا من وصف اهل الايمان لا نفرق بين احد من رسله لان الدين واحد وهو التوحيد. اذا امنت بواحد وتركت واحد فانت ما امنت بتوحيد الله الذي لاجله خلقك - [01:12:44](#)

ومن هذا يا اخواني يتبين اهمية التوحيد. ويمكن نلخصها بستة اشياء الاولى انها دين الانبياء جميعا. جميع الرسل دينهم التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ثانيا - [01:13:03](#)

انها لاجل التوحيد خلق الله المكلفين انسا وجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثالثا لاجله انزل الله عز وجل كتبه الايمان بها من اصول الايمان رابعا لاجل التوحيد اقام الله الدنيا والاخرة - [01:13:22](#)

فالدنيا دار عمل والاخرة دار الجزاء على هذا التوحيد خامسا لاجل التوحيد ماذا الجنة والنار خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار كرامة للموحدين والنار دار عقاب وجزاء للمشركين سادسا التوحيد اقام الله هذه الشعيرة العظيمة شعيرة الجهاد في سبيل الله - [01:13:43](#)

الجهاد لماذا شرع قهرا للناس وتوسعنا في الاراضي والممتلكات والرقاب لا من ادرك حقيقة الجهاد لماذا شرع يعرف كمال هذه الشريعة انما شرع الجهاد في سبيل الله لئلا يعبد في الارض الا الله - [01:14:14](#)

الجهاد شرع تحقيقا بانواعه جهاد اللسان جهاد المال جهاد النفس جهاد الكفار جهاد المنافقين ولهذا لما جاء المسلمون الى الفرس سألهم ملك ما الذي جاء بكم؟ وكنتم وكنتم وكنتم يعدد مثالب العرب - [01:14:37](#)

قال جئنا نخرج العباد من اين من عبادة العباد الى عبادة رب العباد قالها ربعي بن حراش ورويت عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة لاجل هذا شرع الجهاد - [01:14:58](#)

هذا هذه الغاية وهذا المعنى حتى ظن ان الجهاد انما شرع في قهر العباد استئصال الاراضي والاموال والرقاب والممتلكات تسري بالنساء لا حتى تسري بنفسه لمصلحة هذي المتسرع بها لمصلحة هذا الرقيق - [01:15:16](#)

ولهذا الرق معناه عند العلماء لا عند هؤلاء المطافيك من مدعي الجهاد وهم ابعد الناس عن معنى الجهاد وعن حقيقة الرق وعجز حكمي سببه الكفر بالله ولهذا المسلم لا يجوز ان يسترد - [01:15:40](#)

هذا من مصلحة هذا الرقيق انه يعيش مع المسلمين فيرى عادات الاسلام وسماحته واخلاقهم ويدخلون عندئذ في الاسلام عن قناعة وهو لمصلحته وان كان فيه نوع اذى لكن الغاية لهم في مصلحته - [01:15:58](#)

وانظروا لما دخل الاسلام اه هؤلاء كيف جاء من اولادهم من هم الساسة وهم القادة. البخاري من هم ابن مولى وكذا مسلم وكذا ابو داود ائمة الاسلام من هؤلاء لما دخل اهلهم وابائهم في الاسلام - [01:16:14](#)

نقف عند هذا الموضوع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [01:16:37](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التدميرية في الاصل الثاني في الشرع والقدر وقال تعالى عن نوح عليه السلام واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم كان كبر عليكم مقامي وتذكيري - [01:16:59](#)

ايات الله. فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري

الا على الله وامرت ان اكون من - [01:17:19](#)

المسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا اضطراب من الشيخ في بيان دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبدأ بابيهم ابراهيم - [01:17:47](#)

فان هذه الايات من سورة يونس في ذكر دعوته لقومه دلت على التوحيد من جهتين من قوله اه ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله ما ايات الله التي ذكرهم بها - [01:18:07](#)

نص عليه بقوله فعلى الله توكلت وهو توحيد الله ثم في ختام الايتين وامرت ان اكون من المسلمين ابيه الاسلام بالمعنى العام وهم المدعين لله بالتوحيد نعم وقال هذا في شأن نوح عليه السلام ثم في بعده ابراهيم - [01:18:26](#)

اي نعم. وقال عن ابراهيم عليه السلام قد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني - [01:18:48](#)

الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ما ملة ابراهيم هي التوحيد ملة ابراهيم هي التوحيد في قوله اذ قال له ربه اسلم. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. اسلمت يعني اذعنت - [01:19:18](#)

واخلصت لله بالتوحيد فوصى بها ابراهيم بنيه ووصى بها ايضا يعقوب ابنائه من بنو ابراهيم انبيا ورسلا فاكبر ابناء ابراهيم من هو اسماعيل ثم اسحاق وهما نبيان رسولان عليهما الصلاة والسلام - [01:19:44](#)

وكذا من بعدهم فان يعقوب ابن اسحاق وصى بها بنيه وهم الاسباط ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا نعم. وقال عن موسى عليه السلام وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه - [01:20:10](#)

فاذا اناط دعوته بالايما بالله والتوكل عليه ان كانوا مسلمين وهذا الاسلام بالمعنى العام. نعم وقال في خبر المسيح عليه السلام واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا - [01:20:31](#)

وهذا ايضا اسلام بالمعنى العام الذي هو التوحيد في دين جميع الانبياء. نعم. وقال فيمن تقدم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. فوصف النبيين بانهم اسلموا - [01:20:55](#)

يعني اسلم لله بالتوحيد والعن له وهذا هو الاسلام العام فهو دين جميع الانبياء من نص على دعوته منهم ومن لم ينص على اسمه نعم وقال عن بلقيس انها قالت - [01:21:20](#)

وهذا فيه ان سليمان دعا هذه الملكة ملكة سبأ بلقيس دعاها الى التوحيد وهذا الذي اخبره الهدد قال وجدت وجدتها وقومها يعبدون ايش خمسة من دون الله يعني يعبدون غير الله عز وجل. فدعوة الانبياء والرسول هي التوحيد - [01:21:45](#)

طيب الا يعارض هذا ان النبي من بعث الى مؤمنين ما نقول ما يعارضه لان النبي وان بعث الى المؤمنين فانه جدد لهم دعوة التوحيد نجدد لهم دعوة التوحيد وامتاز الرسول بانه بعث الى المؤمنين - [01:22:11](#)

والى المخالفين اي نعم فالاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. فمن استسلم له ولغيره كان مشركا. ومن لم يستسلم له انه كان مستكبرا عن عبادته. والمشارك به والمستكبر عن عبادته كافر. والاستسلام له وحده - [01:22:29](#)

يتضمن عبادته وحده وطاعته وحده. من استسلم لله يعني اذعن له واقر له بالعبودية ومن لم يستسلم لله لا بد ان يستسلم لغيره لان العبد لا يخرج من الرق بحال من الاحوال - [01:22:53](#)

لابد ان يكون عبدا اما لله فهذا هو السعيد واما لغير الله فهذا هو الشقي قال ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان من لم يستسلم لله - [01:23:13](#)

اما ان يكون مشركا استسلم لله ولغيره او كان مستكبرا واشهر المستكبرين من؟ ابليس. ابليس وفرعون فان هؤلاء اشهر من استكبر من خلق الله طيب من لم يستسلم الله حكمه حكم من اشرك بالله - [01:23:33](#)

وكلاهما قد اخل بالشرع والتوحيد ولم يأتي به طيب ايها اعم؟ الكافر او المشرك الكافر. الكفر اعم من الشرك قالوا والشرك اخص فان من استسلم لغير الله كان مشركا بهذا الغير مع الله - [01:23:59](#)

ومن استكبر لم يستسلم لاحد استكبر ان يستسلم لله هذا هو الكافر الكفر اعم من هذه الحيثية من الشرك والشرك اخص نعم وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. وذلك انما يكون بان يطاع في كل وقت بفعل ما امر به - [01:24:21](#)

في ذلك الوقت نعم دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره ولهذا في قول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام لو قال قائل طيب دين عيسى ودين موسى ما هو بالاسلام نقول لا هو بالاسلام - [01:24:46](#)

بطاعة الله جل وعلا في ذلك الوقت الذي امر بالذي امر بذلك الوقت في ذلك الوقت الذي بعث فيه الرسل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ولهذا في بعثة النبي عليه الصلاة والسلام سدت ما قبلها - [01:25:03](#)

بانها جاءت بما جاء به الانبياء قبله وزادتها بالتشريع التفصيلية فمن رد الاسلام رد على الانبياء الذين قبل النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان منتسبا اليه هنا تتميز عقيدة الاسلام بخمس ميزات - [01:25:21](#)

خمس خصائص انها عقيدة ثابتة من اول الانبياء الى اخرهم لم يتخلفوا عنها ولم يتحولوا عنها فهي ثابتة ثانيا انها عقيدة مبرهنة قامت البراهين عليها الشرعية والعقلية والفطرية الخبيصة الثالثة انها عقيدة واضحة - [01:25:41](#)

لا لبس فيها ولا ايهام الامر الرابع انها عقيدة فطرية قطر عليها الخلق الميزة الخامسة انها عقيدة وسطية وليس الوسط ما بين طرفين وانما مراد بالوسطية اي العدل والخيار على طريقة - [01:26:08](#)

عادلة خيرة لا شطط فيها ولا غلوا ولا تقصير نعم فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة ثم امر ثانيا باستقبال الكعبة كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. لماذا؟ لان الدين هو الطاعة - [01:26:39](#)

اطاع المسلمون ربهم باستقبال بيت المقدس ليش قال الشيخ الصخرة لان الصخرة جنوب لان الصخرة شمال بيت المقدس ومن استقبلها من من الجهة الجنوبية كانه استقبل الصخرة اوضح معلمة ثم امر ثانيا باستقبال القبلة لان الطاعة في كل وقت هو ما فعل ما امره الله بذلك الوقت - [01:27:03](#)

ففي زمن نوح طاعة الله اتباع نوح وفي زمن عيسى طاعة الله اتباع من؟ اتباع يونس عليه السلام لا اتباع عيسى فعل ما امر الله به في ذلك الوقت. كيف نعرف امر الله من خلال وحيه - [01:27:32](#)

فاستقبال بيت المقدس طاعة ثم نسخه واستقبال الكعبة طاعة ولهذا قال الله جل وعلا في المؤمنين الذين ماتوا ولم يستقبلوا الكعبة وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس رؤوف رحيم - [01:27:54](#)

وبه استدل اهل السنة على المرجئة ان الصلاة ايمان صلاة ايمان حيث سماها الله كذلك نعم الدين هو الطاعة والعبادة له في الفعلين. وانما تنوع بعض سور الفعل وهو وجهه المصلي - [01:28:12](#)

فكذلك الرسل دينهم واحد وان تنوعت الشريعة والمنهاج والوجهة والمنسك فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا. قال الله جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ترعة يعني الشريعة - [01:28:33](#)

في شريعة ادم يجوز ان ينكح الرجل اخته ولا يجوز هذا في غير شريعة ادم في شريعة يوسف ويعقوب يسجد الانسان لابويه تحية وهذا في شريعة ادم ايضا فان سجود الملائكة لادم تحية لادم - [01:28:54](#)

وهو ايش عبادة؟ لرب ادم في هذه الشريعة حسم هذا الامر هذا الامر الوجهة يعني وجهة الاحكام وجهة القبلة ايضا والمنسك اي الشعائر التعبدية التفصيلية ولهذا الحج له منسك كيف تحج - [01:29:23](#)

منسكه هو المسائل التفصيلية في الحج هذا التنوع في الشرائع لم يمنع وحدة الدين فان الدين الواحد هو التوحيد والشرائع محققة بانواعها واشكالها المختلفة لهذا التوحيد لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. نعم - [01:29:48](#)

فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا. كما لم يمنع ذلك في شرعة الرسول الواحد. هذا استدلال بالقياس اثبت الشيخ هذا التنوع بطريق القياس كما ان في دين النبي الواحد - [01:30:10](#)

ينسخ الحكم ويبدل ومع ذلك يبقى دينه واحد. فدين نبينا صلى الله عليه وسلم الاسلام التي الصلاة هي عموده كان اول الامر استقبال القبلة الى اين الى بيت المقدس يعني نحو منكم؟ اربع سنين ونصف - [01:30:28](#)

ثلاث سنين قبل الهجرة وسنة ونصف بعد الهجرة ثم نسخت القبلية من الجن الشمال الى الجنوب فاذا كان هذا النسخ في الدين الواحد لا يغيره فكذلك اختلاف الانبياء في اديانهم لا يغير ان دين الجميع واحد - [01:30:49](#)

هذا استدلال بماذا؟ بالقياس. فانه لم يمتنع وحدة الدين اختلاف المنهاج والشريعة. لان لكل نبي شريعة ودينهم واحد فكما ان النبي تختلف احكام دينه فيما ينسخ ويبدل ويغير الوحي ولم يغير هذا دين الله جل وعلا - [01:31:08](#)

من الذين انكر انكروا آآ النسخ من الامم السابقة اليهود قالوا النسخ بداء ولا يجوز على الله البدء وتابع اليهود من الروافض في انكارهم النسخ نعم والله سبحانه وتعالى جعل من دين الاسلام ان اولهم يبشر باخرهم ان من دين الاسلام ولا دين الايمان - [01:31:34](#)

احسنت مدين الرسل نعم والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم ويؤمن به. واخرهم يصدق باولهم ويؤمن هذا الدليل الثاني على وحدة دين الانبياء. عليهم الصلاة والسلام ان الرسل - [01:32:06](#)

صلى الله عليه وسلم يبشر اولهم باخرهم ويصدق اخرهم باولهم ليست فقط مجرد بشارة. بشارة مع الايمان به كما اخذ الله بذلك الميثاق على جميع النبيين. نعم قال تعالى واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [01:32:27](#)

قال اخذتم على ذلك قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:32:56](#)

كما وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه. وامره ان يأخذ الميثاق على امته. لان بعث محمد صلى الله عليه ليؤمنن به ولا ينصرونه. هذا التفسير من ابن عباس لهذه الاية وهو انه ميثاق اخذه الله على كل نبي - [01:33:27](#)

انه يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم النبي الخاتم وسماه باسمه وامره ان يؤمن به وان يأمر قومه بذلك ولهذا تحقق هذا المعنى فانه عليه الصلاة والسلام لما اجتمع بالانبياء اقرروا له بالنبوة - [01:33:51](#)

فلما لقيهم في السماوات كل نبي اقر له بالنبوة مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم في الاولى وابراهيم في السابعة. وش قالوا؟ مرحبا بالابن. النبي الصالح والابن الصالح وعيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان - [01:34:11](#)

لم يسعه الا ان ينقاد ويتبع هذه الشريعة التي اخذ الله عليه الميثاق ان يؤمن بها ولهذا يتبع شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام طيب عيسى نبي ليش ما يعمل بشريعته - [01:34:30](#)

منسوخة. شريعته انتهت لماذا انتهت ببعثة نبينا لا بموته لانه لم يمت ولا برفعه انما انتهت شريعة عيسى كما انتهت شريعة موسى لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا ينزل عيسى عاملا بهذه الشريعة - [01:34:51](#)

يضع الجزية ويقتل الخنزير ويكسر الصليب يصلي مأموما خلف المهدي صلى الله عليه وسلم جميعا والهم وسلم نعم وقال تعالى نعم يقول هل صحيح ان عيسى سيدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته - [01:35:18](#)

اولا ما هي الثمرة من ذلك اينما كان دفنه لا يفيدنا هذا لا يترتب عليه كبير علم لكن جاءت اثار وفي بعضها ضعف وبعضها يشد بعضا انه يبقى سبع سنين وقيل خمس سنين - [01:35:54](#)

ثم اذا مات يدفنه المسلمون مع النبي عليه الصلاة والسلام وعلى كل حال محل يدفن فيه ما له علاقة بما نحن فيه من صده بتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:14](#)

اي نعم وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق هذه الاية من سورة المائدة وهذه السورة من اخر ما نزل - [01:36:25](#)

بل قالوا ان اخر سور القرآن نزولا هي المائدة ذكر الله فيها في اولها وفي اخرها ما يدل على ما نحن بصدده فهذا الكتاب الذي انزله على رسوله مصدقا ليش - [01:36:57](#)

لما قبله من الكتب ومهيئنا عليها اي ناسخا لها فما فيه من الاحكام ناسخة لما تلك الكتب وهذي في شريعة النبي عليه الصلاة والسلام ثم اكدها بقوله كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [01:37:13](#)

شريعة موسى انتهت في ايش انتهت ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام وعلى بني اسرائيل خاصة ببعثة عيسى. عيسى لان عيسى جاء

مخصصا لما كان في شريعة موسى من الاسر والاغلال - [01:37:31](#)

ولهذا عانده اليهود ولم يعانده بقية بني اسرائيل من ممن امن به وقلنا ان شريعته شريعة عيسى وموسى انتهتا لعبة النبي لان كل نبي قبلنا شريعته خاصة لقومه اما ان يبيدوا قومه فتبيد معهم. كما في قوم صالح - [01:37:51](#)

قوم ثمود وقوم عاد شعيب قوم لوط واما ان يبقون الى عهد النبي عليه الصلاة والسلام وبقي آآ الى عهد النبي غير آآ اليهودية والنصرانية المجوسية ولما كان عندهم شيء من تعاليم الرسل قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام سنة فيهم سنة اهل الكتاب -

[01:38:13](#)

فنسخت شريعة رسولنا كل الشرائع قبلها لم تنسخها بمعنى انها جاءت بظدها بل جاءت بما يقرره وهو التوحيد لكن نسختها في احكامها تفصيلية تشريعية. نعم وجعل الايمان بهم متلازما. وكفر من قال انه امن ببعض وكفر ببعض. هذا الدليل الثالث على ان على

وحدة دين - [01:38:41](#)

الانبياء ان الله جعل الايمان بالانبياء جميعا متلازما فمن امن بنبي لابد ان يؤمن بالثاني فان كفر بواحد كفر بالجميع والله جل وعلا لم يذكر لنا اسماء الانبياء كلهم في القرآن. انما ذكر في القرآن كم؟ خمسة وعشرين - [01:39:09](#)

اسماء خمسة وعشرين نبيا ورسولا وجاءت السنة بزيادة عدد قليل تقريبا اربعة او خمسة او ستة ويوشع ابن نون ودانيال اه من جاءت بهم السنة زائدا عن القرآن من اسماء الانبياء - [01:39:31](#)

وهو نبي بين ادم وبين نوح وده نبال ويوشع ابن نون ها وبنيامين على قول جاءت السنة آآ باسمائهم واغفلت الشريعة اسماء الاكثرين من الانبياء والرسل في عموم قول الله جل وعلا ورسول قد قصصناهم عليك من قبل - [01:39:56](#)

ورسلا لم نقصصهم عليك لانه لا يترتب على ذكر اسمائهم جميعا كبروا مصلحة انما العبرة بالايمان باعيانهم وبدعوتهم والايمان بهم جميعا من سمي لنا ومن لم يسموا لنا نؤمن ان كل امة فيها نذير. علمناه او لم نعلمه - [01:40:28](#)

هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام من كفر بواحد منها وكفر بالجميع لماذا كفرت اليهود سافرت بردها لدعوتي عيسى وبدعوة محمد عليه الصلاة والسلام كما كفروا بما نسبوا لله الولد وما حرفوا وزادوا - [01:40:49](#)

هذه الامة اعدل الامم. اي اوسطها وخيارها. امنوا بجميع الانبياء ليس عندهم ايمان ببعض وكفر ببعض طيب هل الانبياء عندهم مرتبة واحدة؟ لا هم على مراتب لكن الحد الادنى والايمان بهم جميعا هذا عند هذه الامة - [01:41:11](#)

لا اللي قبل نوح نعم ردت السنة دانيال من انبياء بني اسرائيل ما يسمون نوح نعم من انبياء بني اسرائيل وممن تؤمن به الصابية ايضا فان الصابئة يؤمنون بنبوة يحيى - [01:41:30](#)

يؤمنون بدانيال نعم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولوا ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - [01:42:03](#)

فجعل الله جل وعلا هؤلاء الكافرين حقا لما كذبوا ببعض الرسل وامنوا ببعض. نعم وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب - [01:42:32](#)

بغافل عما تعملون. الايمان ببعض الكتاب يعني بعض الكتب المنزلة يؤمن بها وبعض الكتب لا يؤمن بها والكتب على من انزلت على انبياء ورسلا عليهم الصلاة والسلام فدل هذا الوعيد على كفرهم. لماذا؟ لانهم لم يؤمنوا بالجميع - [01:42:59](#)

فهم ان كذبوا ببعض الانبياء كذبوا بما ورد في تلك الكتب وكذبوا بما جاء به بقية الانبياء الذين امنوا به فلا يفيدنا ان يؤمن بنبي باسمه وقد كذب بدعوته المتضمنة دعوة نبي غيره - [01:43:21](#)

نتلازم بهذا الايمان بالنبي بالايمان بالكتاب نعم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي نبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنوا - [01:43:41](#)

فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. فامرنا سبحانه باية الايمان هذه ان نؤمن بجميع الانبياء. من سماهم لنا ومن ما لهم المجلدون وما اوتي النبيون من ربهم ثم ذكر لا نفرق بين احد منهم - [01:44:17](#)

لان التفريق بينهم تفريق في الكتاب وتكذيب لبقية الانبياء نعم نعم الاسقاط على اظهر الاقوال انبياء الانبياء الى اقوامهم فقط بينما يوسف نبي الرسول وهو اخو الاسباط على الصحيح نعم - [01:44:46](#)

فامرنا سبحانه ان نقول امنا بهذا كله. ونحن له مسلمون. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا. بل يكون كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن - [01:45:11](#)

فيه كفر من بلغته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام على وجه تقوم بها الحجة من بلغته الحجة الرسالية ولم يؤمن بها فانه كافر قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - [01:45:31](#)

قال لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما الا اتباعي ولهذا في نواقض الاسلام من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة الاسلام بعث الله به محمدا عليه الصلاة والسلام - [01:45:54](#)

كما وسع من؟ الخضر. الخضر الخبر هو النبي الخامس الذي جاء في السنة به اسمه يعني كما وسع الخضر الخروج عن شريعتي من موسى فان الخضر له شريعة وموسى له شريعة - [01:46:12](#)

ولم يكلف الخضر بشريعة موسى ولا موسى بشريعة الخضر لان موسى بعث الى بني اسرائيل والخضر ليس من بني اسرائيل ولهذا عبد الخضر الله بشيء استنكره موسى وعند موسى شيء - [01:46:32](#)

خفي على الخبيث ولهذا قال الخبر في اخر الحديث عن ابن عباس في خبرهم العجيب قال الخضر لموسى لما وقف على البحر فجاء طائر فنقر بمنقاره في البحر قال يا موسى - [01:46:55](#)

ان ان عندك علم ليس عندي ان عندك علم اناك الله اياه ليس عندي وعندي علم اتاني الله اياه ليس عندك. وما علمي وعلمك في علم الله الا كما غمس هذا الطائر منقاره في البحر - [01:47:14](#)

هل فيه نسبة لا نسبة في ذلك ابدأ نعم كما ذكرنا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة منه قالت اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله تعالى ولله على الناس حج البيت - [01:47:33](#)

لمن استطاع اليه سبيلاً. فقالوا لا نحج. فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن اذا جاء الاسلام بمعناه العام ومعناه الخاص معناها العام الاستسلام لله التوحيد الانقياد له بالطاعة خلوص من الشرك والبراءة من اهله - [01:47:59](#)

هذا الاسلام العام وهو دين الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام الاسلام الخاص وشريعة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا لا نحج فقال فمن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:48:23](#)

هذا في الاسلام الخاص ففيه شاهد اطلاق الاسلام بمعناه الخاص واطلاقه بمعناه العام نعم فان الاستسلام لله لا يتم الا بالاقرار بما له على عبادته من حج البيت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:39](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وهذا من اواخر احاديثه صلى الله عليه وسلم - [01:49:00](#)

التي ابان فيها مباني الاسلام واركانه العظام وهو الاسلام بالمعنى الخاص والاسلام بالمعنى الخاص فرع عن الاسلام بالمعنى العام اشتماله على التوحيد والاسلام بالمعنى العام تضمن الاسلام بالمعنى الخاص لان فيه ايش - [01:49:18](#)

والانقياد له بالطاعة الانقياد لله بالطاعة تطيع الله سواء على شريعة موسى في زمن موسى او شريعة ادم في زمن ادم او على شريعة محمد صلى الله عليهم جميعا في زمن محمد. نعم. ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة انزل الله تعالى اليوم اكملت - [01:49:35](#)

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. الاسلام هنا اي الخاص الذي هو نوع من الاسلام العام نعم وقد تنازع الناس في من تقدم من امة موسى وعيسى؟ هل هم مسلمون ام لا؟ وهو نزاع لفظي. فان الاسلام الخاص - [01:49:59](#)

الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم المتضمن لشريعة القرآن ليس عليه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام اليوم عند الاطلاق يتناول هذا واما الاسلام العام المتناول كل شريعة - [01:50:22](#)

الله بها نبيا من الانبياء فانه يتناول اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء. طيب. هل موسى اتباع موسى واتباع عيسى مسلمون او غير مسلمين اه الاسلام بالمعنى العام للتوحيد - [01:50:42](#)

او العمل بشريعة موسى او عيسى هم مسلمون بهذا المعنى لكنهم ليسوا مسلمون بشريعتنا نحن لان هنا الاسلام بالمعنى الخاص بهذه الشريعة المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا اذا امن اليهودي والنصراني - [01:51:06](#)

جمع الله له الاجرين اجر ايمانه بنبيه واجر ايمانه بنبينا. شو الدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام لهرقل فان اسلمت يؤتيك الله اجر ك مرتين. جميل. بايمانك بعيسى وايمانك وان ابيت فانما عليك اثم الاربسين تتحمل اثمهم - [01:51:26](#)

الاسلام يتناول كل امة متبعة لنبي من الانبياء. اي في شريعتها هذا الاسلام بالمعنى العام نقف عند هذه المسألة ونكملها ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:51:52](#)

- [01:52:10](#)